

السل الرئوي (الدرن)



إعداد: د. سارة الورثان د. وليد البكر . د. مروان الوزنة

مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر

جامعة الدمام 2014/02/28

مرض السل وانتقال العدوى

السل مرض معد ينتشر عبر الهواء شأنه شأن الإنفلونزا العادية. ولا ينقل السل إلا الأشخاص الذين يصيبهم المرض في الرئتين. فحينما يسعل هؤلاء الأشخاص أو يعطسون أو يتحدثون أو يبصقون، فهم يفرزون في الهواء الجراثيم المسببة للسل والمعروفة باسم «العصيَّات». ويكفي أن يستنشق الإنسان قليلاً من تلك العصيَّات ليُصاب بالعدوى.

ويمكن للشخص المُصاب بالسل النشط، إذا تُرك بدون علاج، أن ينقل العدوى إلى عدد من الأشخاص يتراوح معدلهم بين ١٠ أشخاص و١٥ شخصاً في العام، ولا يزال مرض السل يعد مشكلة حول العالم.

دور المناعة ومراحل الدفاع

ما دور جهاز المناعة في الوقاية من مرض السل؟

يلعب جهاز المناعة دوراً مهماً وضرورياً في الوقاية من مرض السل، فأعراض المرض لا تظهر بالضرورة لدى كل من يُصاب بتلك العصيَّات، لأن النظام المناعي يقاوم تلك العصيَّات ويمكن أن تظل كامنة لمدة أعوام في الجسم، دون أن تشكل أذى خطر على الشخص أو من حوله، وعندما

يضعف النظام المناعي لدى المصاب بتلك العصبيات نتيجة لأي سبب، تتزايد احتمالات إصابته بالمرض.

ما السل الخافي؟

حوالي ثلث سكان العالم لديهم سل خافٍ، مما يعني أن هؤلاء الأشخاص قد أصيبوا بالعدوى بجرثومة السل لكنهم غير مصابين بالمرض (بعد)، لأن جهازهم المناعي قد احتوى الجرثومة وتمكن من السيطرة عليها، وهؤلاء لا يمكنهم أن ينقلوا المرض.

من هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة؟

الأشخاص الذين لديهم عدوى بجرثومة السل معرضون خلال حياتهم لخطر الوقوع بمرض السل بنسبة ١٠%، لكن الأشخاص الذين لديهم أجهزة مناعة منقوصة - كالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة أو بسوء التغذية أو بالسكري - أو المدخنين ، معرضون أكثر بكثير لخطر الوقوع في المرض.

ما أعراض السل الرئوي؟

عندما يصاب شخص ما بسل نشط (المرض)، فالأعراض هي السعال، الحمى، التعرق الليلي، فقد الوزن، بصاق به دم، وقد تكون خفيفة لعدة شهور. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تأخر في التماس الرعاية الصحية.

هل يمكن علاج السل؟

هو مرض يمكن شفاؤه، حيث تتم معالجة مرض السل النشط بدورة علاجية مدتها ستة أشهر مؤلفة من أربعة أدوية مضادة للميكروبات، تقدّم للمريض مع الإشراف على حالته من قبل الطبيب، والغالبية العظمى من حالات السل يمكن أن تشفى عندما تقدم الأدوية وتتخذ بشكل صحيح.

هل يوجد سل مقاوم للأدوية ولا يمكن علاجه؟

إن حالات السل المقاوم للأدوية ناجمة عن العلاج غير المناسب أو العلاج الجزئي، أي عندما لا يأخذ المرضى جميع أدويتهم بانتظام أثناء الفترة المحددة لهم بسبب شعورهم بتحسن حالتهم الصحية، ويعد ذلك من أكثر أشكال السل خطورة. وعلى الرغم من التمكن عموماً من علاج حالات السل المقاوم للأدوية، فإنّ تلك الحالات تقتضي معالجة مكثفة (قد تصل مدتها إلى عامين) فتسبب الأدوية حدوث أعراض جانبية أكثر وخامة، ويكون المريض أكثر عرضة للمضاعفات، كما أن الأدوية البديلة المتوافرة قليلة وأقل فعالية.

تذكر عن السل الرئوي ؟

- السل مرض معد ينتشر عبر الهواء.
- لا ينقل السل إلا الأشخاص الذين يصيبهم المرض في الرئتين.
- يلعب جهاز المناعة دوراً مهماً في الوقاية من مرض السل، فاحرص على تعزيز جهاز المناعة لديك بالتغذية السليمة والرياضة.
- احرص على قواعد النظافة العامة أمر مهم جداً، فينبغي توجيه كل من يبصق في الشارع بخطر ذلك ولزوم تجنبه.
- إذا كان الشخص مصاباً فينبغي أن يحرص على تناول الدواء بحسب الخطة العلاجية المحددة، وألا يتهاون في ذلك حتى لا يعرض نفسه لخطر المضاعفات الوخيمة.